أمرهما فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ فقال أما وا يابن أخي إن كانت عينك عما أصابها لغنية لقد كنت في ذمة منيعة فقال عثمان بلى وا إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها في ا وإني في جوار من هو أعز منك وأقدر .

وعن عائشة قالت دخلت علي امرأة عثمان بن مظعون وهي باذة الهيئة فسألتها عن ذلك فقالت زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فدخل النبي صلى ا عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا أفما لك في أسوة فوا إن أخشاكم وأحفظكم لحدوده لأنا .

وعن ابن عباس أن النبي صلى ا عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت قال فرأيت دموع رسول ا صلى ا عليه وسلم تسيل على خد